

درس 2

الجغرافية الاقتصادية

ليسانس 3

اقتصاد دولي

مراد بودية محمد جميل

أستاذ محاضر

جامعة تلمسان

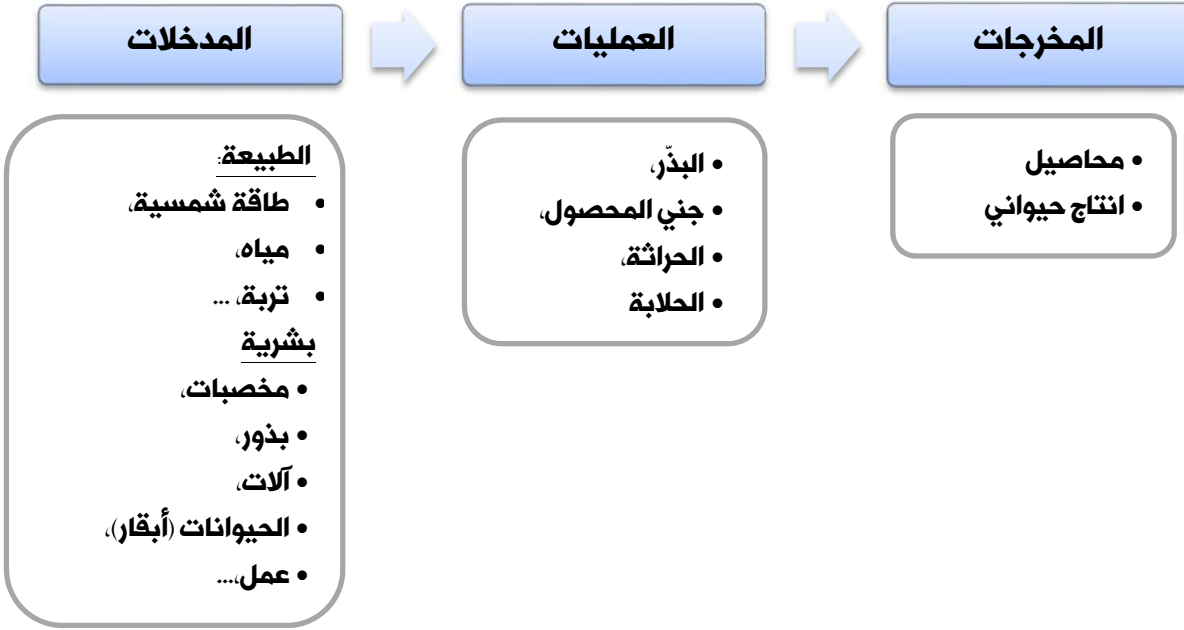
2010 / 2019

الزراعة و الثروة الحيوانية

تعد الزراعة احدى اركان النشاط الاقتصادي، انه يعد قطع الانتاج من جهة وقطاعا اوليا جهة اخرى. ويتألف النظام الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من عناصر طبيعية واخرى بشرية تتفاعل مع بعضها في علاقات متبادلة.

ويطلق على هذه العناصر اسم **مدخلات النظام (الزراعي)**. تتألف المدخلات الطبيعية من الارض وما يحيط بها من نطاقات مائية وجوية وحيوية. تتألف المدخلات البشرية من الانسان وانشطته الاقتصادية ورؤوس امواله التي يستثمرها في المشروعات وخبراته العملية والفنية. واما مخرجات النظام الزراعي فإنها تتمثل في الانتاج الزراعي والحيواني وتسويقها.

المكونات الأساسية للنظام الزراعي



1. المدخلات الطبيعية :

تشكل المدخلات الطبيعية نظاما بيئيا طبيعيا يؤثر في النظام الزراعي ويتألف النظام البيئي الطبيعي من نظم فرعية تتفاعل مع بعضها في علاقة متبادلة تعمل على تسيير عملياته هذا النظام، من بينها النظام الارضي والنظام المناخي والمائي والحيوي. تنقسم المدخلات الطبيعية الى اربعة انظمة هي:

1.1. النظام الارضي (الباطني والصخري)

يتألف النظام الارضي من النظامين الداخلي والخارجي للأرض. يتألف النظام الداخلي من الصخور المحيطة بمركز الأرض والنظام الخارجي من سطح الأرض. يؤثر النظام الداخلي على النظام الخارجي تأثيراً مباشراً، فالبنية تشكل سطح الأرض مثلما تساهم في تكوين التربة والتطور نموها.

2.1. النظام المناخي

يتألف النظام المناخي من عناصر متعددة تتفاعل مع بعضها في علاقات تؤدي الى تسيير عملية النظام الذي يؤثر في الإنتاج الزراعي في العالم، اذ انه يتحكم في أنواع المحاصيل و توزيعها ويكتسب النظام المناخي مقوماته من علاقة الشمس بالأرض عبر الغلاف الجوي المحيط بها.

3.1. النظام المائي:

يغطي الماء أكثر من 70% من سطح الأرض ويشكل الماء العذب 3% فقط من ماء الأرض بمقدار حوالي 36 مليون كم² وهي كافية لجميع أشكال الحياة حيث يتجدد موردها باستمرار بفعل الدورة المائية. تتوزع الموارد المائية كغيرها من الموارد الطبيعية بصورة غير متساوية، فعلى الرغم من أن الأمطار التي هي المصدر الرئيسي للمياه العذبة تشكل جزءاً صغيراً نسبياً من مياه الكرة الأرضية بمقدار يزيد عن 100 ألف كم³ سنوياً.

4.1. النظام الحيوي:

يتألف النظام الحيوي من عناصر التربة والنبات والحيوان. التربة هي العنصر الأساسي في النظام، فهي الطبقة الرقيقة التي تغلف السطح القشرة الأرضية وهي الوسط الطبيعي الذي يتألف من مكونات المواد المعدنية والعضوية.

تتكون التربة من الناحية الكيميائية على 14 عنصراً رئيسياً، أهمها الكالسيوم (الجير) والنترات والفوسفات والبوتاس وغيرها من العناصر.

- التربة الغنية بالكالسيوم تصلح لنمو قصب السكر.
- التربة الغنية بالنترات تصلح لنمو القمح.

يتوقف نجاح المحاصيل الزراعية الى حد كبير على قوام التربة وطبيعتها.

22- المدخلات البشرية

تشكل نظاماً بيئياً يؤثر في النظام الزراعي من عناصر تتفاعل مع بعضها في علاقات متبادلة، تشمل السياسات الزراعية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

1.1 السياسات الزراعية:

بدأت الحكومات في العصر الحديث باتباع أسلوب التخطيط الاقتصادي في الإنتاج، فترسم سياسة خاصة للإنتاج كل محصول من محاصيلها الزراعية. مثلاً في الجزائر قامت الحكومات بوضع مخطط سنوي لدعم الفلاحة والفلاحين عن طريق التوفير القروض والإمكانات والتدعيم أسعار المنتجات الفلاحية من قمح وشعير وحليب وايضا استيراد كميات من القمح في السوق العالمي عند انخفاض أسعارها وبالتالي تأمين وجود الكمية اللازمة من هذه المواد الاستهلاكية الهامة.

2.2. العوامل الاجتماعية:

إن القوة البشرية القادرة على العمل هي تلك التي تضم الفئة السكانية الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و 64 عاماً. فقد ميز خبراء الأمم المتحدة بين قوة العمل النظرية، وتعني جميع الفئات العمرية القادرة على العمل، وقوة العمل الفعلية وتشمل العاملين فعلاً في الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

و قد عرف القطاع الزراعي تأثيراً كبيراً من ندرة العمالة نظراً لنزوح الريفي نحو المدن و إدخال التكنولوجيات الحديثة من الآلات والمعدات التي زادت من حدة عزوف اليد العاملة النظرية و الفعلية عن العمل في القطاع وايضا انخفاض كبير في مستويات الأجور الممنوحة وظروف العمل القاسية .

3.2. العوامل الاقتصادية:

يتألف النظام الزراعي من عناصر تتفاعل مع بعضها حيث تتكون هذه العناصر من الأرض والموارد الطبيعية والعمل ورأس المال ومستلزمات الزراعة واساليبها والجمعيات والمنظمات ذات الصلة بها كالجمعيات التعاونية ومؤسسات والإرشاد... الخ .

وتلعب العلاقة بين السكان والموارد دور مهما في التأثير في النظام الزراعي حيث يعد الانسان رأسمال حقيقي، فهو الذي يصنع التنمية الزراعية وهو الذي يستفيد من مكاسبها، كما أن طريقة التعامل مع الموارد من شأنها أن تنعكس على النظام الزراعي، لدى فان درجة وعيه وإدراكه لما يتعامل معه من مواد طبيعية واقتصادية تعد عاملاً حاسماً في تقرير نجاح الذي يحصل عليه.